عبد المنعم علي عيسى

ضلوع إسرائيلي.. كاد المريب أن يقول خذوني

منذ أن انفجرت أزمة سد النهضة الإثيوبي في العام ٢٠١٢ كتهديد جاثم ذي أبعاد في اتجاهات شتى، منها تلك المخاطر التي يحملها على الأمنين المائي والغذائي لكل من مصر والسودان، والتي تتعداها في الحالة الأولى لتصل إلى حد التهديد الذي يطول الاستقرار إن لم يكن الوجود أقله بشكله الراهن، إذ لطالما شكل استمرار جريان النهر حالة من الاستقرار فرضت نوعا من المركزية على الحكم السائد في وادي النيل على امتداد المراحل الممتدة لآلاف السنين، نقول منذ أن انفجرت تلك الأزمة وأديس أبابا تستنسخ أسلوباً في المفاوضات على الطريقة الإسرائيلية، ويقوم ذلك الأسلوب على استمرار دوران عجلة التفاوض ضماناً لعدم إحراج الحلفاء، ولعدم تبلور موقف دولي من النوع الضاغط على مسيرتها في تلك المفاوضات، لكن في الآن ذاته ينهج نحو إحداث تغييرات ميدانية في واقع السد بطريقة توحي بأن المرامي هي في فرض سياسة الأمر الواقع بالتزامن مع استمرار التفاوض.

في غضون الأشهر الستة الأخيرة كانت وتيرة التصعيد بادية على مسار المفاوضات الذي ترافق مع العديد من التصريحات التصعيدية هي الأخرى، والتي جاءت، في بعض منها، على أعلى المستويات، من نوع تصريح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في آذار الماضي الذي قال فيه إن «أحداً لا يستطيع المساس بحق مصر في مياه النيل»، قبيل أن يعمد إلى التحذير من أن ذلك المساس يشكل «خطاً أحمر» مصرياً، ليختم بالقول: «من يرد أن يحاول فليحاول، ستكون هناك حالة من عدم الاستقرار في المنطقة، ولا أحد بعيد عن قوتنا»، وفي الغضون كان الموقف السوداني يسجل محطات لا تبتعد كثيراً عن الموقف المصري، كان ذلك، كما يبدو، نوعاً من الضغط على أعصاب صانع القرار الإثيوبي الذي بدا متجاهلاً لكل تلك التصريحات، ومؤكداً في الآن ذاته على «أحقية» إثيوبيا فيما هي ماضية إليه، ومن المؤكد أن حسابات أديس أبابا لم يجل في خاطرها استعداداً، أياً يكن نوعه، للتراجع عن قرارها القاضي بإتمام المرحلة الثانية من ملء السد شهر تموز الجاري.

يوم أول من أمس الإثنين ١٩ تموز، يعلن وزير الري الإثيوبي سيلشي بقلي في تغريدة على تويتر التالي: «تمت عملية الملء الثاني لخزان النهضة، وهذا يعني أن لدينا كمية المياه اللازمة لتشغيل التوربينات»، ثم تلا ذلك تغريدة لرئيس الحكومة الإثيوبي آبي أحمد هنأ فيها الشعب الإثيوبي بنجاح التعبئة الثانية للسد، وبغض النظر عن نجاح العملية من عدمها، حيث أشارت تقارير للعديد من الفنيين المصريين والسودانيين إلى التشكيك بالتصريحات الإثيوبية، وأن العملية لم تستطع تخزين أكثر من ٣ مليارات متر مكعب من المياه، في حين كانت الخطة تقتضي النجاح في تخزين ١٣٫٥ مليار متر، نقول بغض النظر عن نجاح أديس أبابا في مشروعها، أو عدم نجاحها فيه، فإن مكمن الخطر ليس هنا، وهي إن لم تنجح اليوم فلسوف تنجح غداً، مكمن الخطر يتجلى في أن إثيوبيا تنطلق في ممارساتها من موقع قوة يعتد بدعم إقليمي، وكذا دولي بطيف واسع، وهو يعتد بلحظ دقيق لـ«العزلة» المصرية التي ظهرت جلية على امتداد الأزمة، فدائرة المستفيدين من تآكل الدور المصري راحت تتسع، والتوسعة إياها إذا ما تنامت أكثر ستفرض على القاهرة ضرب موعد جديد ستكون من خلاله بانتظار تلاشي عوامل القوة القادرة على حرف مسارات الأزمة، ومع الفعل سيصبح الثقل البشري الذي تمتلكه مصر عبئا كبيراً على الدور بعد أن كان يمثل في السابق عنصر دعم كبيراً لهذا الأخير.

تدرك أديس أبابا أن مصر الخمسينيات والستينيات هي غيرها مصر التي تلت مرحلة السبعينيات وصولا إلى مصر اليوم، ولربما من المفيد هنا سرد مثال يكاد يكون كافياً لرسم صورة شافية للمتغيرات الحاصلة على مصر فيما بين تلك المرحلتين، يروي الكاتب الناصري عبد الله السيناوي في منشور له، أن نيلسون مانديلا كان قد ذهب في أحد الأيام، التي نرجح أنه كان في العام ١٩٦٩، برفقة محمد فائق الذي اعتمده عبد الناصر كعنصر ارتباط مع حزب المؤتمر الجنوب أفريقي الذي كان يناضل لإسقاط حكم «الأبارتيد» العنصري، لملاقاة جمال عبد الناصر في منشية البكري، وما حصل أن الأخير كان مجتمعاً إلى الرئيس اليوغسلافي جوزيف بروز تيتو، وما جرى هو أن اللقاء طال، مما اضطر بمانديلا للمغادرة كيلا يتأخر عن الطائرة التي ستقله إلى بلاده، غادر مانديلا بعد أن حمّل مرافقه سلامه للزعيم المصري وتأكيده على عودة قريبة للقاء لم يقدر له أن يحصل، لكنه زار ضريحه بعد وفاته واصفا إياه في تلك الزيارة بـ«زعيم زعماء إفريقيا»، وفي نصف المشهد الآخر من رواية السيناوي، أن مانديلا الذي أشرف، وكان قد غادر السلطة، على مشاغل تقديم بلاده بطلب لاستضافة بلاده لتصفيات كأس العالم، التي كانت مصر قد تقدمت أيضاً بطلب مماثل لاستضافتها، وما جرى وفقا لرواية محمد حسنين هيكل التي سمعها بنفسه إبان لقائه بالزعيم الجنوب إفريقي أيار ٢٠٠٤، هو أن مانديلا كان قد علق على المنافسة المصرية مع بلاده بالقول: «شوية كراكيب» الذي كان جارحا لناقل الرواية الذي كان يدرك أنه توصيف واقعي أكثر منه محاولة للنيل من موقع مصر الذي تضاءل في مرحلة حسني مبارك قبيل أن يتلاشى تقريباً في مرحلة «الربيع العربي» التي أضافت لفعل الانكفاء الحاصل ما بعد اتفاقيتي كامب ديفيد الأولى والثانية فعلا قاد نحو تلاشي الدور بفعل تثقيل الملف الداخلي على أي شيء آخر سواه، الأمر الذي مثل من الناحية العملية انقلاباً على حقيقة راسخة هي أن مصر كانت، على مر مراحل التاريخ، دولة دور، وضلوعها بأدائه كان يحدد، إلى درجة بعيدة، مدى الثقل الذي تتمتع فيه، بل مدى قدرتها في التأثير على ما يدور حولها.

في أعقاب إعلان أديس أبابا عن إتمام المرحلة الثانية من ملء السد، أصدرت السفارة الإسرائيلية بالقاهرة بياناً نفت فيه ضلوع كيانها بتلك الأزمة، رداً، كما جاء في البيان، على تقارير إعلامية كانت قد أشارت إلى ذلك الضلوع، والفعل من حيث النتيجة يعطي انطباعاً هو أقرب إلى تأكيد ذلك الضلوع بدلاً من نفيه، ففي السياسة نادراً ما يجري الذهاب نحو الرد على تقارير إعلامية، إلا إذا كانت هذي الأخيرة تحمل في طياتها «شوكة» تنخز القائمين بعملية الرد.

مسلحون «مجهولون» اقتحموا «مخيم الهول» وسرقوا كميات كبيرة من الذهب والمال!

الاحتلال التركي ومرتزقته يواصلون عدوانهم على ريف الحسكة

قوات من الاحتلال التركي شمال شرق سورية (عن الانترنت)

جددت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من التنظيمات الإرهابية، أمس، عدوانها على منازل المدنيين في عدة قرى وبلدات بريف الحسكة، على حين قامت مجموعة مجهولة مسلحة باقتحام محل للذهب في سوق عام بـ«مخيم الهول» الذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية، وسرقت كميات من الذهب ومبالغ مالية كبيرة.

وفي التفاصيل، فقد نقلت وكالة «سانا» عن مصادر محلية تأكيدها، أن قوات الاحتلال التركي المتمركزة في قاعدة داؤودية ومرتزقتها من الإرهابيين المتمركزين في عتيق الهوى، اعتدوا على منطقة المشاريع الزراعية في قرى الدردارة والكوزلية في ريف بلدة تل تمر بريف الحسكة الشمالي، ما أدى لوقوع أضرار مادية.

بدورها، أكدت مصادر إعلامية معارضة، أن قوات الاحتلال التركي المتمركزة في قاعدة داؤودية، ومرتزقتها الإرهابيين المتمركزين في عتيق الهوى، قصفت منطقة المشاريع الزراعية في قرى الدردارة والكوزلية في ريف تل تمر، تزامناً مع إطلاقها لقنابل ضوئية على خطوط التماس مع ميليشيات «قسد»، من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية حتى الآن.

وفي وقت لاحق أمس، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن الهدوء عاد إلى مناطق ريف تل تمر، بعد استهدافها بعشرات القذائف الصاروخية من قبل قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من الإرهابيين.

وتستهدف قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها الإرهابيون بشكل متكرر مناطق وقرى في ريف الحسكة والرقة بالقذائف والصواريخ، الأمر الذي يؤدي إلى وقوع ضحايا وإصابات بين الأهالي وأضرار بالممتلكات العامة والخاصة.

بموازاة ذلك، نقلت وكالة «نورث برس» الكردية عن مصدر داخل «مخيم الهول» شرقي الحسكة الذي تديره ميليشيات «قسد»، قوله: «إن مجموعة مجهولة مسلحة اقتحمت محلّا للذهب في سوق عام بالقسم الأول من المخيم وسرقت كميات من الذهب ومبالغ مالية».

وأشار إلى أن المجموعة سرقت ما يقارب كيلو وربع الكيلو من الذهب ومبلغاً مالياً يصل إلى ١٠ آلاف دولار أميركي، إضافة إلى خمسة هواتف نقالة من المخيم.

ولفت المصدر إلى أن المسلحين أطلقوا أعيرة نارية داخل المخيم ولاذوا بالفرار من دون أن تتمكن ما تسمى قوات «الأسايش» الذراع الأمنية لميليشيات «قسد» من القبض عليهم أو معرفة هويتهم.

أما في محافظة دير الزور، فقد نفذت قوات «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا بزعم محاربة تنظيم داعش ليل الإثنين– الثلاثاء، عملية إنزال في قرية الزر بريف دير الزور الشرقي، بمشاركة ٨ مروحيات بينها ناقلة جند، حسب المصادر الإعلامية المعارضة التي زعمت أن العملية أسفرت عن اعتقال مسؤول سابق فيما يسمى بـ«ديوان الصحة» التابع لتنظيم داعش الإرهابي ومتزعم آخر في التنظيم من أبناء بلدة البوليل.

وأكدت المصادر أن قوات «التحالف» أقدمت على تفجير منزل مواطن بواسطة عبوات ناسفة، مشيرة إلى أن العملية جرت من دون مشاركة ميليشيات «قسد».

وكالات

موقع روسي: الجيش السوري أفشل العدوان الإسرائيلي على حمص بصواريخ «بوك إم٢»

كشف موقع «militarywatchmagazine» الروسي المتخصص في الشؤون العسكرية، أن الجيش العربي السوري أسقط صواريخ عدوان الاحتلال الإسرائيلي الأخير بصواريخ «بوك إم٢» الروسية الصنع.

وأفرد الموقع مساحة للحديث عن كيفية تصدي الجيش العربي السوري للعدوان الإسرائيلي على حمص في ٢٢ تموز الجاري، حسبما ذكرت الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وذكر «militarywatchmagazine»، أن الجيش العربي السوري نشر أحدث نظام دفاع جوي روسي الصنع من طراز «بوك إم٢» لاعتراض أربعة صواريخ جو أرض مجهولة التسمية، خلال تصديه لعدوان الاحتلال الإسرائيلي على حمص في ٢٢ الشهر الجاري.

وبيّن الموقع، أنه جرى اعتراض الصواريخ الأربعة التي أطلقها العدو الإسرائيلي، على حمص بواسطة صواريخ الدفاع الجوي «بوك إم ٢»، وفقاً لما ذكره نائب رئيس مركز المصالحة الروسي في سورية، اللواء البحري فاديم كوليت.

وحسب الموقع، فإن صواريخ «بوك إم ٢» الروسية المضادة للجو هي منظومة متنقلة متوسطة المدى قادرة على اعتراض الطائرات والصواريخ المجنحة، وقد تم تصميمها لاستكمال الأنظمة ذات المدى الأكثر تكلفة مثل «إس ٣٠٠» و«إس ٤٠٠».

وأوضح الموقع، أنه وعلى الرغم من أن لدى سورية أنظمة دفاع جوي بعيدة المدى مثل «إس ٢٠٠»، التي تتميز بمدى إصابة يفوق بما يقارب ستة أضعاف صواريخ «بوك»، إلا أن هذه أنظمة قديمة تعود إلى حقبة الحرب الفيتنامية، وهي أقل تعقيداً بكثير، مشيراً إلى أن صواريخ «إس ٢٠٠» السورية حققت نجاحات في التصدي لكل من الطائرات الإسرائيلية والأميركية.

ودخلت منظومات صواريخ «بوك إم ٢»، الخدمة في منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وقد أثبتت مراراً فعاليتها العالية في القتال، إلا أنها استبدلت بعد ذلك بأنظمة «بوك إم ٣» و«إس ٣٥٠» ذات الأدوار المماثلة.

وكالات

حزب مصري يطالب مجلس الأمن بوقف الاعتداءات التركية والأميركية على سورية

طالب رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي في مصر، حسن ترك، أمس، مجلس الأمن الدولي بتحمل مسؤوليته تجاه الجرائم والاعتداءات التي ترتكبها قوات الاحتلالين الأميركي والتركي على الأراضي السورية.

واستنكر ترك في تصريح نقلته وكالة «سانا»، استمرار قوات الاحتلال التركي ومرتزقته بارتكاب الجرائم والاعتداء على الأراضي السورية، وقال: إن «الاعتداءات التركية على الأراضي السورية، هي اعتداءات سافرة يحاسب عليها القانون الدولي وتشكل مخالفة لكل المواثيق الدولية التي تحرم الاعتداء على الدول».

وطالب ترك مجلس الأمن الدولي بتحمل مسؤوليته وأن يوقف الاعتداءات التركية والأميركية على الأراضي السورية.

وأضاف ترك: إن النظام التركي لديه أطماعه في سورية خاصة والمنطقة عامة ولهذا يرتكب الجرائم ظناً منه بأنها تمكنه في نهاية المطاف من تحقيق أغراضه الاستعمارية، لكن الدولة السورية بمؤسساتها وجيشها وشعبها وقيادتها لن يمكنوا أردوغان من الوصول لهذا المخطط وسيلحقون بنظامه ومن يؤازره الهزيمة.

من جهة أخرى، أشار ترك إلى أن أعداء الأمة العربية يريدون استهداف العروبة، داعياً للوقوف سوياً ضد المخططات التي تستهدفها.

بموازاة ذلك، أكد الأستاذ الجامعي السلوفاكي بيتر يورزا في مقال نشره في موقع «نوفي سلوفو» السلوفاكي، أن زيارة وزير الخارجية الصيني وانغ يي إلى دمشق يوم أداء الرئيس بشار الأسد القسم الدستوري لم تكن مصادفة، وإنما رسالة للعالم بأن الصين تقف بقوة إلى جانب الدولة السورية وأنه حان الوقت للغرب ليغير موقفه منها.

وأشار يورزا إلى أن الوزير الصيني أكد بزيارته استعداد بكين لتوحيد جهودها مع دمشق في تعزيز التحالفات الحقيقية المعادية للإرهاب على المستوى العالمي.

وتزداد العلاقات السورية الصينية متانة على جميع الصعد يرسخها موقف الصين الداعم لسورية خلال الأزمة ووقوفها إلى جانبها ضد الإرهاب ورفضها التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية للدول.

وكالات

رئيس بلدية تركية: لو كانت لدي السلطة فسأطرد اللاجئين بالقوة

لبنان يقبض على عصابة مختصة بتهريب الأشخاص بينه وبين سورية

أعلنت المديرية العامة لأمن الدولة في لبنان، أمس، عن توقيف عصابة في منطقة الأشرفية، تضم ثلاثة سوريين ولبناني، محترفة ومختصة بتهريب الأشخاص بين لبنان وسورية، في حين تعالت في تركيا الأصوات المطالبة بإعادة اللاجئين السوريين إلى وطنهم.

وبيّنت المديرية العامة لأمن الدولة – قسم الإعلام والتوجيه والعلاقات العامة في بيان لها، أنه تم ايقاف السوريين م. ل، وأ. ع، وخ. م، واللبناني ز. م، في محلة الأشرفية – جادة بيار الجميل، لتأليفهم عصابة محترفة لتهريب الأشخاص بين لبنان وسورية، حسبما ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام.

وأوضحت المديرية، أنها ضبطت سيارة كانت تقل سوريين لا يحملون أي مستند يثبت ملكيتهم لها، وبتفتيشها عثر على هويات وجوازات سفر ومستندات عائدة لأشخاص سوريين آخرين، بالإضافة إلى كمية من حشيشة الكيف، وعلبة تحتوي على ٤٥ طلقة مسدس عيار ٩ مم، وهواتف خليوية ومبلغ من المال.

إلى ذلك أصيب السوري ع. أ، مواليد ١٩٧٤، بجروح خطرة، عندما انفجرت بين يديه قنبلة يدوية عثر عليها على جانب الأوتوستراد الساحلي في الجية قضاء الشوف في محافظة جبل لبنان، عندما كان يجمع قطع الحديد لبيعها.

من جهة ثانية، أعلن رئيس بلدية مدينة بولو التركية، تانجو أوزجان، أنه سيقدّم اقتراحاً إلى مجلس المدينة بفرض رسوم قدرها عشرة أضعاف على فواتير المياه الخاصة بالأجانب، في إشارة إلى اللاجئين السوريين، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وقرر أوزجان، الذي انتخب رئيساً للبلدية عن «حزب الشعب الجمهوري» المعارض، في عام ٢٠١٩، قطع المساعدات الإنسانية عن اللاجئين.

وقال أوزجان أمس: إن «اللاجئين لم يذهبوا عندما قطعنا المساعدات، ولم يذهبوا عندما توقفنا عن إصدار تصاريح العمل، لذلك قررنا اتخاذ إجراءات جديدة»، «سنفرض على الأجانب عشرة أضعاف ضريبة النفايات الصلبة التي تجمعها البلدية، وسيشمل القرار، الذي سيخضع لموافقة مجلس البلدية، جميع الأجانب في المدينة»، لكن صحيفة «ديلي صباح» أوضحت أن استياء أوزجان موجه بشكل خاص إلى اللاجئين السوريين الذين يشكّلون أقلية في المحافظة.

وأضاف أوزجان: إنه «لو كانت لدي السلطة، فسأرسل مسؤولي البلدية لطردهم بالقوة».

ويأتي إعلان رئيس بلدية مدينة بولو عقب تصريحات لرئيس الحزب الذي ينتمي إليه، كمال كليتشدار أوغلو، في ١٦ من الشهر الحالي والتي أكد فيها أن حزبه سيحل القضية السورية خلال عامين وسيعيد السوريين جميعاً إلى بلادهم وسيعيد العلاقات مع دمشق في حال وصول حزبه إلى السلطة.

وكالات

«أنقذوا الأطفال» تدعو «التحالف الدولي» لتحمّل مسؤولية عدوانه على الرقة

أكدت منظمة «أنقذوا الأطفال» البريطانية غير الحكومية، أمس، أن الأطفال في الرقة الخاضعة لسيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية يعيشون بين الأنقاض مع محدودية المياه والكهرباء وصعوبة الحصول على التعليم، حيث تم تدمير قطاع التعليم بأكمله بسبب الأعمال الإرهابية، وقصف الاحتلال الأميركي، مشيرةً إلى أنه يجب على ما يسمى «التحالف الدولي» تحمل مسؤولية معالجة عدوانه على المدينة.

وبيّنت المنظمة في تقرير لها، أنه خلال السنوات الأربع الأخيرة، عاد آلاف الأشخاص إلى مدينة الرقة، ولكن الكثير من أطفالهم يعيشون الآن بخوف دائم من انهيار منازلهم فوق رؤوسهم، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وقدّرت المنظمة، أن ما بين ٢٧٠ ألفاً و٣٣٠ ألف شخص يعيشون في الرقة حالياً، لكن مستويات إعادة بناء المساكن وإعادة تأهيلها لا تزال منخفضة، حيث واجهت المدينة في ذروة حملة قصف الاحتلال الأميركي ١٥٠ غارة جوية يومياً، ما أجبر الأطفال على العيش في منازل متضررة، من دون أي مكان للتعلم أو اللعب إلا وسط الأنقاض.

وأوضحت، أن الأعمال الإرهابية في المدينة أدت إلى تدمير قطاع التعليم بأكمله، إذ لا تزال ٨٠ بالمئة من مدارس المدينة متضررة.

وأوضحت مديرة استجابة المنظمة في سورية، سونيا كوش، خلال التقرير، أنه ليس هناك أي أمان للأطفال في الرقة، في ظل تعرضهم لخطر الإصابة أو الموت تحت الأنقاض فيما إذا فكّروا بالقيام بأنشطة تساعدهم على نسيان ما مروا به، كالذهاب إلى المدرسة أو اللعب مع أصدقائهم.

وأوضحت، أن العائلات والأطفال الذين يعيشون في الرقة يتنقلون كل يوم بين المخاطر والأنقاض والأضرار التي سببتها الغارات الجوية التي شنها ما يسمى «التحالف الدولي» بقيادة الاحتلال الأميركي ضد تنظيم داعش الإرهابي، مشيرةً إلى أنه يجب على «التحالف» تحمل مسؤولية معالجة عواقب عدوانه.

وشدّدت على ضرورة دعم المانحين الإنسانيين للأطفال والعائلات في الرقة، لضمان استعادة الخدمات الأساسية، وتوفير الفرص لمنح الأطفال فرصة لمستقبل أكثر إشراقًا.

وأشارت إلى أن ٧٥ بالمئة من سكان الرقة يعتمدون على الدعم لشراء الطعام والسلع والخدمات الأساسية الأخرى.

وكالات

أطفال في الرقة الخاضعة لسيطرة ميليشيات « قسد» الانفصالية يعيشون بين الأنقاض مع محدودية المياه والكهرباء وصعوبة الحصول على التعليم (عن الانترنت)

الاجتماع المشترك السوري - الروسي بحث في يومه الثاني التعاون الثنائي

المقداد: سورية ترحّب بعودة أبنائها والغرب يعيق

شعبان: الإعلام الغربي اعتاد على تشويه الحقائق

منذر عيد- وكالات

بينما تواصلت أمس فعاليات الاجتماع المشترك السوري الروسي لمتابعة أعمال المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين والمهجّرين السوريين في يومه الثاني، أكد وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال، فيصل المقداد، أن الزيارة الروسية لسورية مهمة جداً، وأن سورية ترحّب بعودة أبنائها لكن من يعيق العودة هي الدول الغربية من خلال الدعاية المضادة ومن خلال التضليل والكذب وتشويه الحقائق، في وقت أوضحت فيه المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية، بثينة شعبان، أن الزيارة أمر طبيعي بين بلدين تربطهما علاقات شراكة متميزة في الحرب على الإرهاب وبناء علاقات أفضل في المستقبل، وأن الإعلام الغربي اعتاد على تشويه الحقائق لصالحه.

وفي إطار متابعة الاجتماعات لتطوير سبل العمل المشترك في مختلف القطاعات بين الجانبين السوري والروسي ناقش ممثلون عن وزارتي العدل بسورية وروسيا الاتحادية مشروع اتفاقيات بين البلدين بثلاثة قوانين تمهيداً لإقرار توقيعها، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

كما عقد اجتماع بين ممثلين عن وزارتي التربية السورية والروسية إضافة لممثلين عن جامعة موسكو الحكومية التربوية بهدف تطوير طرائق تدريس اللغة الروسية وذلك ضمن إطار اتفاقية موقّعة بين البلدين.

وقام أيضاً ممثلون عن «صندوق العلم الروسي» بتسليم مجموعة من الكتب والأدبيات التربوية والمنهجية الروسية إلى وزارة التربية لإنشاء مكتبات لإغناء مدرسي مادة اللغة الروسية في سورية والطلاب المهتمين حيث وقع الجانبان وثيقة تسليم الكتب وألقى عدد من الأطفال السوريين مجموعة من القصائد باللغة الروسية.

وتركّز اللقاء الذي جمع وفداً من وزارة الإعلام والمؤسسات التابعة لها مع وفد من وزارة التنمية الرقمية الروسية وعدد من وسائل الإعلام الروسية حول تطوير التعاون بين وسائل الإعلام في البلدين ومجالات تعزيزه.

كما بحث وفدان من وزارة الطوارئ الروسية والدفاع المدني السورية بنود مذكرة التفاهم المزمع توقيعها في وقت لاحق بين الجانبين والتعديلات المقترحة بما يسهم في النهوض بعمل الدفاع المدني والطوارئ والإنقاذ والإسعاف والحرائق والتدريب.

وعقد ممثلون عن المديرية العامة للجمارك في سورية وإدارة الجمارك الروسية الفيدرالية اجتماعاً ناقشوا فيه آليات التعاون الثنائي وتسهيل الإجراءات بهدف تعزيز التبادل التجاري بين البلدين.

على خط موازٍ، أكد وزير الخارجية والمغتربين، أن الزيارة الروسية لسورية مهمة جداً، للوقوف على معاناة المواطن السوري وما هي الإمكانات المتاحة لتلبية تطلعات المواطن، حسبما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وأشار المقداد إلى أن الزيارة الروسية لسورية مهمة جداً، وأن اليوم الأول كان التركيز على البعد السياسي، أمس واليوم سيكون التركيز على البعد العملياتي، وستزور الوفود الروسية العديد من المحافظات السورية، وستلتقي مع العديد من الوزارات في سورية كي تتفهم ما يجري فيها من جهة، ومعاناة المواطن السوري من جهة أخرى، وما هي الإمكانات المتاحة لتلبية تطلعاته.

ولفت المقداد إلى المساعدات التي يقدمها الجانب الروسي في مختلف المجالات، معرباً عن امتنان وشكر بلاده لذلك.

وأضاف: «سورية ترحّب بعودة أبنائها، لكن من يعيق العودة هي الدول الغربية من خلال الدعاية المضادة ومن خلال التضليل والكذب وتشويه الحقائق».

وثمّن المقداد خلال ندوة أقامتها وزارة الخارجية والمغتربين والسفارة الروسية في دمشق بالتعاون مع وزارة الثقافة في مكتبة الأسد بدمشق عن كتاب بعنوان «سورية الطريق الصعب من الحرب إلى السلم» للكاتبة ماريا خودينسكايا غولينيشيفا المستشار الرئيسي لدى إدارة التخطيط السياسي الخارجي في وزارة الشؤون الخارجية لروسيا الاتحادية مواقف روسيا السياسية والدبلوماسية الداعمة لسورية فضلاً عن دعمها للشعب والجيش العربي السوري في حربه ضد الإرهاب في وقت كانت بعض الدول تدعم الإرهاب والقتل واستمرار الحرب على الشعب السوري معرباً عن تقديره لجهود خودينسكايا وتمثيلها مواقف بلادها من خلال دفاعها عن سورية، حسبما ذكرت «سانا».

وأشار المقداد في تصريح للصحفيين إلى أن المحاضرة محاولة لإيضاح ما كان يجري في الدوائر السياسية بخصوص سورية ويظهر قوة العلاقات السورية الروسية وحملات التشويه التي قامت بها الدول الغربية ضد سورية، مؤكداً السعي المستمر لإيصال حقيقة أن ما تتعرض له البلاد حرب إرهابية حقيقية مدعومة من دول تدّعي أنها ديمقراطية وتساعد الشعب السوري لكنها في الحقيقة تدعم الإرهاب وتفرض الحصار والتجويع على السوريين.

وبيّن المقداد، أن الكتاب دليل جديد يظهر الحقائق المتعلقة بالحرب على سورية التي شنتها الدوائر الغربية والإسرائيلية والمفضوحة في أهدافها، مؤكداً أن الشعب السوري سينتصر على هذه المحاولات لأنه يؤمن بقيادته وجيشه وعدالة قضيته.

بدورها، قالت شعبان في مداخلة لها خلال الندوة: إننا نواجه اليوم بعد الحرب العسكرية حرباً حول الحقيقة، والإعلام الغربي اعتاد على تشويه الحقائق لصالحه لذلك فالحرب التي نخوضها اليوم جميعاً حرب في غاية الأهمية لإظهار الحقيقة للعالم ولنغيّر مواقفه، معتبرة أن الحرب على سورية أظهرت حقيقة الإعلام الغربي فهو ليس إعلاماً حراً أو حيادياً.

وأضافت: كمواطنة سورية لا يوجد فرق بالنسبة لي بين الدور التركي والأميركي وكل ما يقال عن الخلافات بينهم هو تضليل للرأي العام العالمي في حين هم يمثّلون ذات الأجندة والشعب السوري لديه قلق من موضوع الاحتلال التركي يماثل قلقه من الاحتلال الإسرائيلي أو الأميركي.

وأوضحت شعبان، أن زيارة الوفد الروسي إلى سورية أمر طبيعي بين بلدين تربطهما علاقات شراكة متميزة في الحرب على الإرهاب وبناء علاقات أفضل في المستقبل الذي يمر عبر مخاض في العلاقات الدولية، حسبما ذكرت قناة «روسيا اليوم».

وأضافت شعبان: «تبقى العلاقة السورية الروسية راسخة منذ عشرات السنين، والآن ازدادت في هذه السنوات العشر نتيجة موقف البلدين من هذا الإرهاب الذي ضرب سورية، ونتيجة الدعم الروسي لسورية».

من جانبه، قال الممثل الخاص لرئيس روسيا الاتحادية السفير الروسي بدمشق ألكسندر يفيموف: نحن منذ زمن طويل أصبحنا شركاء إستراتيجيين وحلفاء وعائلة ولدينا رؤية مشتركة وما يوحّدنا هو نضالنا المشترك ضد الإرهاب ليعم السلام والاستقرار»، مشيراً إلى أهمية كتاب خودينسكايا لكونه يتضمن الحقائق وخاصة بوجود كثير من التضليل حول الأوضاع في سورية والحرب التي تشهدها البلاد، مبيناً أن الكاتبة كانت شاهدة ومشاركة في تطورات الأحداث من خلال وجودها في ساحة المعركة الدبلوماسية بجنيف وكذلك في بعض المعارك الميدانية في سورية.

الكاتبة ماريا خودينسكايا غولينيشيفا خلال حفل توقيع كتابها «سورية الطريق الصعب من الحرب إلى السلم» في مكتبة الأسد (سانا)

أبو سعيد لـ«الوطن»: دمشق أعطت الأولوية لعودة اللاجئين

وفي تصريح لـ«الوطن»، أكد سفير الشرق الأوسط للجنة الدولية لحقوق الإنسان والمبعوث الخاص للمجلس الدولي لدى الأمم المتحدة في جنيف هيثم أبو سعيد، أن الاجتماع السوري– الروسي المشترك لمتابعة أعمال المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين والمهجرين، يعتبر خطوة متممة وآلية ضرورية لمتابعة ما خرج به المؤتمر الدولي الذي عقد في تشرين الثاني الماضي، والذي شكّل نقطة انطلاق أساسية لإعطاء إشارة سياسية واضحة إيجابية لكل من راهن على هذه المسألة سلباً، ومن ذهب بتأويلات قبل المؤتمر ليهمز بالإشارة إلى أن الرئيس بشار الأسد غير راغب بعودة النازحين السوريين إلى بلادهم.

وأوضح أبو سعيد أن المؤتمر خرج حينها بتوصيات ولا بدّ من متابعة هذا الأمر لتطبيق المقررات بشكل جدي للولوج إلى العودة الكاملة، والتي أعطت دمشق أولوية قصوى لهذا الأمر من أجل إرساء الإطار الصحيح لها، وألا تكون عودة دون ركائز.

وبيّن أبو سعيد، أن ثمة مشكلة واجهتها سورية مع بعض الحكومات السابقة في لبنان في هذا الملف، حيث أصرّ البعض أن يلعب دور رديف لقوى أجنبية لا تضمر الخير للشعب والدولة السورية.

وأضاف: «أما حكومة لبنان الحالية المستقيلة فقد لمست المشكلة الأساسية لهذا الموضوع وبدأت التنسيق على المستوى المطلوب من أجل عودة كريمة لهم إلى وطنهم، وعليه يمكن القول إن التحقيق الجاري في الاتحاد الأوروبي لفتح هذا الملف، يشير إلى تورط جهات كثيرة مستفيدة مالياً وسياسياً من هذه القضية وجاءت كلها على حساب المواطن السوري».

وبيّن أبو سعيد، أنه يمكن تقسيم دور لبنان في قضية عودة اللاجئين السوريين إلى شطرين واحد سلبي والثاني إيجابي، لكنه أتى في نهاية المشكلة ولم يحاك أساسها من البدايات.

وعن الدور الأوروبي والأميركي المعرقل لعودة اللاجئين، أكد أبو سعيد أن الهدف كله يأتي في سياق السياسة الدولية المتّبعة من الولايات المتحدة الأميركية وبعض الدول الغربية وبعض الدول العربية والتي يستفيد منها فقط كيان الاحتلال الإسرائيلي.

وفي السياق أعلنت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في بيان ترحيبها بكل الجهود المبذولة لبناء بيئة تمكن اللاجئين والنازحين السوريين من ممارسة حقّهم في العودة، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

قولاً واحداً

منذر عيد

صوت العقل أم ألم الميدان

تتسارع الأحداث لترسم المشهد النهائي لمستقبل المنطقة، حيث تتوضح ملامح هزيمة المشروع الأميركي في المنطقة، وتتسارع الأحداث من سورية إلى العراق وإيران، لتشكل في مجملها صورة جديدة يبرز فيها تغير في ملامح التعاطي الأميركي إزاء قضايا المنطقة، وجنوح نحو العقلانية المكسوة بكثير من الأمور الحسابية، والوجع في ساحات القتال في الميدان في كل من سورية والعراق، ولتشكل تصريحات المسؤولين الأميركيين حول قضايا المنطقة، من الاتفاق النووي الإيراني، وانسحاب القوات الأميركية من العراق، ومستقبل البقاء في سورية، الإطار الخارجي لتلك الصورة.

في المجمل ينتقل الأميركي، في حال الفشل، وعدم القدرة على حسم الأمور وتحقيق الإنجاز في قضية أو مشروع ما، من مرحلة المواجهة المباشرة مع الآخر إلى مرحلة الضغوط، والمحاربة بالوكالة، ومن هنا كانت العقوبات والحصار الاقتصادي على إيران، واستخدام تنظيم داعش الإرهابي وميليشيات قوات سورية الديمقراطية كأدوات بديلة لتحقيق أهدافها في سورية والعراق.

إلا أن اللافت فيما تحمله الأخبار من معطيات يؤكد عدم جدوى المراحل البديلة في السياسة الأميركية في المنطقة، وأن نزال عض الأصابع أفضى مبكراً إلى تعالي الصوت الأميركي وجعاً، وهذا ما انعكس في تصريحات المبعوث الأميركي الخاص لإيران، روبرت مالي، وقوله إن «الضغوط الأميركية القصوى التي أطلقها الرئيس السابق دونالد ترامب، ضد إيران فشلت»، وإن «الولايات المتحدة مستعدة للعودة إلى الاتفاق النووي في حال التزمت إيران هي الأخرى بتعهداتها النووية»، وهذا في طبيعة الحال مطلب إيراني أكثر مما هو أميركي، لطالما أعلنت طهران مراراً وتكراراً التزامها التام بجميع تعهداتها النووية.

تلازم وترابط الملفات في المنطقة بعضها بالبعض الآخر بشكل عضوي، حوّل مواقف الإدارة الأميركية إلى أحجار دومينو، لتتوالى قرارات التراجع والهزيمة الواحد تلو الأخرى، فكان إعلان الرئيس الأميركي جو بايدن، خلال استقباله رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في البيت الأبيض إنهاء الولايات المتحدة «مهمتها القتالية» في العراق بحلول نهاية العام، لتباشر «مرحلة جديدة» من التعاون العسكري مع هذا البلد، هذا الأمر سمع صداه في سورية قبل إعلان القرار، حيث قام الاحتلال قبل أيام بعملية بحث عن عملاء جدد له، شبيهة بالصحوات في العراق، ليقينه أن استمراره في سورية مستحيل، مع انكشاف ظهره بخلو العراق من قاعدة خلفية له، وإيمانه أن أعمال المقاومة الشعبية باتت تؤتي أكلها، وتثمر ناراً في قواعدها غير الشرعية في سورية، مع الإشارة إلى إخفاق الاحتلال في الحصول على مبتغاه بين القبائل العربية التي قصدها في منطقة الجزيرة.

لا ندعي أن الأميركي، سيترك ساحات احتلها في سورية والعراق، كرمى لعيون من يقاومه ويتصدى له، أو أنه سيغادرها خالي الوفاض من دون مقابل ما، أو من دون أن يترك عملاء له ممن ارتضى لنفسه الخيانة وبيع الوطن، ليكملوا مخططاته، إلا أننا على يقين أنه راحل عنها شاء أم أبى، وما طلائع قراراته الانهزامية، التي يرى فيها البعض الآخر خطوات تكتيكية، إلا سحب الغيث الأولى للهزيمة الكبرى، طالما آمن أصحاب الأرض والحق بقضيتهم، واشتغلوا على مبدأ أن النصر ليس سوى صبر ساعة، وآمنوا أن هزيمة الولايات المتحدة القوة العسكرية الأعظم في العالم ليست أمراً محالاً.

من المؤكد أن اليوم ليس كالأمس، وما جرى في أفغانستان من انسحاب الاحتلال الأميركي، بعيداً عن دوافعه وغاياته، يمكن البناء عليه، وتفادي الألغام التي زرعها الأميركي هناك بقراره العاجل ذاك، ولتؤكد كلمات ملك الأردن عبد الله الثاني أن الرئيس بشار الأسد باق لأمد طويل ولابد من الحوار مع دمشق ما لم يستطع بايدن البوح والاعتراف به، ففي الأمر إحراج لجميع من تآمر ودعم الإرهاب في سورية، لأن ذلك بمثابة إعلان نصر لسورية وجيشها وقائدها وشعبها، الأمر الذي يتفادى أعداء سورية إعلانه بشكل صريح، كل ذلك بداية لمرحلة مقبلة للمنطقة سيغيب عنها بشكل كامل صور الاستعراض العسكري الهوليودي الأميركي، وهو يدعي محاربة الإرهاب، وستخفت فيه أصوات الرؤوس الحامية من أدواته الانفصالية.

روسيا تدعو أميركا لإزالة آثارها «الصغيرة» من سورية والعراق وليبيا وأفغانستان

دعت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، أمس، أميركا إلى إزالة آثارها الصغيرة من سورية والعراق وليبيا وأفغانستان، وذلك رداً على تصريحات نائب رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأميركية الجنرال جون هايتن حول ما سماه التهديدات في منطقة الشرق الأوسط.

ونقلت وكالة «سانا» عن زاخاروفا قولها في منشور على موقع التواصل «تيلغرام»: إنه «ربما قبل تركيز جسم الولايات المتحدة على التهديدات في منطقة الشرق الأوسط، ينبغي عليها إزالة آثارها الصغيرة في العراق وليبيا وأفغانستان وسورية»، وذلك في إشارة إلى دور أميركا التخريبي في المنطقة والعالم.

وفي وقت سابق صرح هايتن أنه «على الولايات المتحدة التي ترى التطورات في أفغانستان والعراق ألا تتجاهل التهديدات في الشرق الأوسط، بل أن تتعامل معها بشكل مختلف وتترك آثاراً صغيرة حتى يكون جسمنا أكثر تركيزاً على التهديدات من الصين وروسيا»!.

إلى ذلك، رجحت زاخاروفا أن تكون عملية اغتيال رئيس هايتي جوفينيل مويز مرتبطة بمفاوضاته مع الصين بشأن توريد اللقاح المضاد لفيروس «كورونا» وموقف واشنطن منها، وقالت: إنه «من غير المستبعد أن الأميركيين علموا باتصالات بكين مع بورت أو برانس التي هي بأمس الحاجة إلى اللقاحات، وفي الوقت الذي كان فيه سكان هايتي يتوفون بسبب فيروس «كورونا»، كان أمام عيني رئيس هايتي مثال جمهورية الدومينيكان التي اعترفت بجمهورية الصين الشعبية وقطعت العلاقات مع تايوان وحصلت على المساعدة في محاربة فيروس كورونا».

وأعادت زاخاروفا إلى الأذهان أنه بعد اغتيال مويز اختبأ عدد من منفّذيه في البعثة الدبلوماسية لتايوان، وقالت: «وصل قسم كبير ممن تم توقيفهم إلى جزيرة هايتي على متن الطائرة من كولومبيا التي تعتبر منذ سنوات أحد معاقل تأثير واشنطن في أميركا اللاتينية وأن التذاكر تم شراؤها ببطاقة اقتراض لشركة (سي تي يو سيكيورتي) الأمنية الخاصة من ولاية فلوريدا».

وأضافت: إنه كثيراً ما تتمتع بغطاء الشركات الأمنية، شركات عسكرية خاصة ومرتزقة يستخدمهم الأميركيون لتحقيق أهدافهم في مختلف المناطق في العالم، مؤكدة أن الشركة المذكورة كانت متورطة في محاولة اغتيال الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو حسب معلومات الاستخبارات الفنزويلية.

وختمت زاخاروفا منشورها بالقول: إن «الخبرة موجودة لدى القتلة وجزء منهم خضعوا للتدريب في الولايات المتحدة كما تقول وسائل الإعلام»، مشيرة إلى أن اثنين من المشتبه بهم يحملان الجنسية الأميركية.

وكالات

لتوفير فرص أكبر للتعاون الصناعي والاقتصادي والثقافي بين سورية وإيران

قاليباف: أتطلع لإقرار الاتفاقية الشاملة بين البلدين بأقرب وقت

رئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران محمد باقر قاليباف لدى وصوله إلى مطار دمشق الدولي أمس (سانا)

الوطن – وكالات

أعرب رئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران، محمد باقر قاليباف، لدى وصوله، أمس، إلى مطار دمشق الدولي عن أمله في إقرار الاتفاقية الشاملة للتعاون بين البلدين بأقرب وقت في كل من مجلس الشورى الإسلامي ومجلس الشعب لتوفير فرص أكبر للتعاون الصناعي والاقتصادي والثقافي بين القطاعين الحكومي والخاص في كلا البلدين.

وأعرب قاليباف الذي يرافقه وفد برلماني رفيع المستوى في تصريح للصحفيين عن سعادته بتلبية الدعوة الرسمية لزيارة سورية، مؤكداً أنها تأتي في وقت دحر فيه الإرهابيون عنها رغم كل الدعم الذي تلقوه من أميركا وفي ظل بدء مرحلة إعادة الإعمار فيها، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وبارك قاليباف لسورية حكومة وشعباً بنجاح الانتخابات الرئاسية التي تجسد فيها حب الشعب السوري لوطنه واهتمامه بالأمن والاستقرار في بلاده، مؤكداً أن كل أطراف محور المقاومة سعداء جداً بنجاحها لأن هذا المحور يرى في سورية خطاً أمامياً لجبهة المقاومة ويعتبر نجاح الانتخابات نجاحاً له في حين يرى أعداؤه في هذا النجاح فشلاً ذريعاً لهم.

وأوضح قاليباف، أن المباحثات التي سيجريها الوفد في سورية ستساعد في تعزيز وقوف إيران إلى جانبها، معربا «عن تطلعه لإقرار الاتفاقية الشاملة للتعاون بين البلدين المبرمة بين الحكومتين الإيرانية والسورية بأقرب وقت في كل من مجلس الشورى الإسلامي ومجلس الشعب لتوفير فرص أكبر للتعاون الصناعي والاقتصادي والثقافي بين القطاعين الحكومي والخاص في كلا البلدين».

ولفت قاليباف في تصريحه، حسب وكالة «إرنا» الإيرانية الرسمية، إلى أن هذه الزيارة هي الأولى بعد إجراء الانتخابات الرئاسية الناجحة التي سجلت مشاركة شعبية واسعة في سورية؛ ويعتزم خلالها إجراء مباحثات حول القضايا الاقتصادية والسياسية والثقافية ذات الاهتمام المشترك بين طهران ودمشق.

ويرافق رئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران في زيارته التي تستمر عدة أيام، حسب «إرنا»، كل من رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في المجلس وحيد جلال زادة، وعضو الهيئة الرئاسية النيابية روح الله متفكر، وعضو مجموعة الصداقة البرلمانية بين إيران وسورية روح الله نجابت، إلى جانب مدير عام الشؤون الدولية في المجلس حسين أمير عبد اللهيان.

وينوي قاليباف خلال الزيارة، إجراء مباحثات مع كبار المسؤولين السوريين وعقد اجتماعات بمشاركة رجال الأعمال وتجار البلدين، لمناقشة سبل تعزيز التعاون الثنائي وإزالة العراقيل من مساره، وفق ما ذكرت الوكالة.

وكان في استقباله في مطار دمشق الدولي، وفق ما ذكرت «سانا» رئيس مجلس الشعب حمودة صباغ ونائبه أكرم عجلاني وأعضاء مكتب المجلس والسفير الإيراني بدمشق مهدي سبحاني.

ولفت صباغ في تصريح مماثل خلال استقباله قاليباف في المطار، إلى أن العلاقات السورية– الإيرانية وطيدة ومتجذرة ومتجددة على الدوام.

وأعرب عن ترحيبه بقاليباف والوفد المرافق له، وقال: «كما كنا دائماً معاً في أيام السلم كذلك نحن معاً في أيام الحروب والحصارات المفروضة على بلدينا».

وشدد على أن النصر سيكون حليف البلدين الصديقين بفضل قوة شعبيهما وإيمانهما المطلق بحقهما في الحرية والكرامة وتقرير المستقبل من دون تدخل من أحد في ظل القيادة الحكيمة لكلا البلدين.

واعتبر مصدر إيراني في دمشق متابع لتطور العلاقات بين دمشق وطهران أول من أمس لـ«الوطن»، أن الزيارة تهدف إلى التأكيد مجدداً على مواقف إيران لجهة دعم سورية في كل المجالات.

الاحتلال التركي ومرتزقته يعتدون على منازل المدنيين بريف حلب

الجيش يدمّر مخابئ للدواعش في البادية.. و«الحربي» يدك مواقع للإرهابيين في «خفض التصعيد»

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن - وكالات

دمّر الجيش العربي السوري، أمس، مخابئ لبقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في عمق البادية الشرقية، في وقت دمّر فيه الطيران الحربي السوري– الروسي بغارات مكثفة مواقع الإرهابيين في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، على حين جددت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من التنظيمات الإرهابية عدوانها على منازل المدنيين في عدة قرى وبلدات بريف حلب.

وفي التفاصيل، فقد بيَّن مصدر ميداني لـ «الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش العربي السوري والقوات الرديفة، واصلت أمس عمليات تمشيط البادية الشرقية، من خلايا تنظيم داعش، وعثرت خلالها على مخابئ للدواعش بعمق البادية ودمرتها.

وأوضح، أن الطيران الحربي السوري والروسي، مسح البادية بعدة طلعات حتى الحدود العراقية، بحثاً عن تحركات مؤللة، أو أي وجود لخلايا تنظيم داعش لاستهدافها وإضعاف قدرتها على التحرك والتنقل والقضاء عليها.

وفي قطاعي ريفي حماة وإدلب من منطقة «خفض التصعيد»، شن الطيران الحربي غارات مكثفة على مواقع الإرهابيين في السرمانية ودوير الأكراد في ريف حماة الشمالي الغربي ما أدى لتدميرها، وبيَّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي، استهدف نقاط تمركز الإرهابيين في كنصفرة والبارة بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر، أن الجيش العربي السوري دكّ بصواريخه مواقع للإرهابيين في عدة محاور بسهل الغاب الشمالي الغربي، وفي بلدة العالية بريف إدلب الغربي أيضاً، وذلك رداً على خروقاتهم المتكررة بمنطقة خفض التصعيد.

إلى ذلك، ذكرت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال التركي اعتدت بعدد من قذائف المدفعية الثقيلة على المنازل السكنية على أطراف تل رفعت ومنغ وعين دقنة بريف حلب الشمالي ما تسبب بوقوع أضرار مادية في المنازل والممتلكات، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وتستهدف قوات الاحتلال التركي ومرتزقته الإرهابيون بشكل متكرر مناطق وقرى في أرياف حلب والحسكة والرقة بالقذائف والصواريخ الأمر الذي يؤدي إلى وقوع ضحايا وإصابات بين الأهالي وأضرار بالممتلكات العامة والخاصة.

من جانب اخر، أعلنت وزارة الدفاع في حكومة النظام التركي، قتل ٦ مسلحين من ميليشيات «ي بك/ بي كا كا»، حسبما ذكرت وكالة «الأناضول».

وذكرت الوزارة، أن جيش الاحتلال التركي تمكّن من قتل الإرهابيين الستة بواسطة نيران المدفعية، على حين كانوا يستعدون لشن هجوم على المناطق التي يحتلها في ريف حلب الشمالي.